جامعة زيان عاشور –الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

السنة: الثالثة تاريخ عام

المقياس: المشرق العربي ما بين القرن (15-8م)

الفوج: 08

التغريبة " الهجرة " الهلالية من مصر للمغرب الإسلامي (الأسباب والنتائج)

إعداد الطالب:
* زعيتري أحمد

الدكتور: د. طيبي

السنة الجامعية: 2022/2021 م

خطة البحث:

- **المقدمة**
- **المبحث الأول: العرب الهلالية والدولة الفاطمية "العبيدية" من الصراع إلى الهجرة نحو المغرب الإسلامي.**

- **المطلب الأول: الدولة الفاطمية "العبيدية" الإسماعيلية الشيعية وانتقالها من المغرب الإسلامي لمصر**
- **المطلب الثاني: بنو هلال وبنو سليم "النسب،الموطن، البطون"**
- **المطلب الثالث: التغريبة الهلالية**
- **المطلب الثالث: أسباب هجرة القبائل الهلالية من بلاد المشرق إلى بلاد المغرب الإسلامي**

الفرع الأول: الأسباب السياسية

الفرع الثاني: الأسباب الاقتصادية

- **المبحث الثاني: الهجرة الهلالية وعلاقتها مع دول المغرب الإسلامي.**

- **المطلب الأول: القبائل الهلالية في افريقية "المغرب الأدنى"**
- **المطلب الثاني: القبائل الهلالية في المغرب الأوسط.**
- **المطلب الثالث: القبائل الهلالية في المغرب الأقصى**

الفرع الأول: العلاقة مع المرابطين

الفرع الثاني: العلاقة مع الموحدين

- **المطلب الرابع: العرب الهلالية في الجزائر**

- **خاتمة.**
- **الملاحق.**
- **المصادر والمراجع.**
- **المواقع الالكترونية و مواقع التواصل.**

مقدمة:

لعب المغرب الإسلامي دورا في تاريخ العالم الإسلامي، وهذا ما جعله يموج بمختلف التيارات المذهبية والسياسية ، و جعله مكان يلجأ إليه الفارين بمذاهبهم و آرائهم و أفكارهم أمام سلطان الخلافة في المشرق ووجدوا في المغرب الإسلامي الأرض الخصبة لهذه الآراء و التيارات ولا أدل على ذلك عبد الرحمان الداخل وهروبه من بطش العباسيين وتأسيس إمارة إسلامية في الأندلس.

ويكفي أن نذكر أن المغرب الإسلامي ظهر فيه تيار الانفصال السياسي ، وتجاوزت فيه الدول المختلفة مذهبيا سياسيا.

وقد عرف المغرب الإسلامي خلال القرنين 4 و5 الهجريين 10 /11 الميلاديين، حدثان بارزان، الأول تمثل في رحيل الدولة الإسماعيلية، ونهاية الحكم العربي في بلاد المغرب بينما تمثل الثاني في دخول القبائل الهلالية إلى هذا المغرب الإسلامي، بعد القطيعة بين افريقية ومصر، وكان لهذا الحدث الأخير صدى كبير على المسار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في المجتمع المغربي.

والهدف من هذه البحث هو إبراز أهمية هذا الحدث باعتباره حدثا تاريخيا وحركة اجتماعية هامة ببلاد المغرب بالنظر إلى النتائج والآثار مترتبة عنه.

ومن هنا يمكن طرح التساؤلات التالية:

من هم هؤلاء الهلاليون ؟ كيف دخلوا ببلاد المغرب واستقروا بها ؟ ماهي الأسباب الظاهرة والخفية لهذه الهجرة ؟ وإذ كان العبيديون يعرفون أن هذه القبائل العربية لا تعيد لهم سلطا فلماذا لجئوا إليها ؟ وهل كان لهذه الهجرة آثار بعيدة عما سطر لها ؟

المبحث الأول: العرب الهلالية والدولة الفاطمية "العبيدية" من الصراع إلى الهجرة نحو المغرب الإسلامي.

المطلب الأول: الدولة الفاطمية "العبيدية" الإسماعيلية الشيعية وانتقالها من المغرب الإسلامي لمصر.

الفاطميون، وبسبب ارتباطهم بالدعوة الإسماعيلية دفعتهم إلى اختيار بين أن يكونوا دولة مغربية إفريقية تنظم نفسها كدولة مستقلة محاولة التقرب من الرعايا بالعدل و التعمير وبين أن تكون فاطمية إسماعيلية تشغل إفريقية لتمويل الدعوة وتجهيز الجيوش و مغادرة القطر في أقرب فرصة سانحة وهذا ما استقر عليه المعز لدين الله [1] وهو رابع ملوكهم في النهاية.

قام بتجهيز حملة كبيرة بقيادة جوهر الصقلي على مصر سنة 358 ه/ 968 م تكللت بنجاح تام وبدأ بتخطيط لبناء مدينة جديدة وهي القاهرة ولما كانت الظروف مهيأة لاستقبال المعز لدين الله في القاهرة كتب إليه جوهر الصقلي إلى الحضور إلى مصر لتولي شؤونها بنفسه.

ولضمان تهدئة الأوضاع في إفريقية و المغرب كان لابد من اختيار نائب قادر على حكم إفريقية ومؤهل لعدم إخلاء بواجب الوفاء للأسرة الفاطمية.

عهد المعز للصنهاجي بلكين بن زيري بإمارة افريقية و المغرب ، ونزع سيفه و قلده إياه ، وسماه اسما عربيا، وكناه بكنية عسكرية أبو الفتوح ومنحه لقبا ملكيا سيف الدولة.[2] ولم يقصر بلكين في خدمته للفاطميين، وأخضع لهم المغرب وقضى على كل تمرد.

عند دخول المعز و رجاله إلى مصر وجدوا أنفسهم في بلد أضخم وأغنى بكثير مما تصوروا ، وذلك ما اقتضى منهم جهدا كبيرا في السيطرة على بلد كبير كمصر، وهذا كله جعل من المستحيل على الفاطميين أن يوجهوا الاهتمام اللازم نحو شؤون إفريقية و المغرب فتخلوا مرغمين عن سلطانهم هناك، وفي نفس الوقت أخذ استقلال بن زيري في إفريقية و المغرب الأوسط يتحول إلى حقيقة ، ولم يعد من الممكن عودتها إلى التبعية إلى المشرق.

فالمعز لدين الله تمكن من المحافظة على تبعية بني زيري له ، لأنه اتبع معهم سياسة ماهرة تضمن له مظاهر تلك التبعية ولا تتعارض مع ما كان بنو زيري يطمعون إليه من الاستقلال، إلى أن مات المعز وخلفه ابنه العزيز في سنة 365 ه 975 م.

---

[1] ولى المعز لدين الله الخلافة الفاطمية في سنة 341هـ= 952م خلفا لأبيه المنصور أبي طاهر إسماعيل. انتهج المعز سياسة رشيدة، فأصلح ما أفسدته ثورات الخارجين على الدولة، ونجح في بناء جيش قوي، واصطناع القادة والفاتحين وتوحيد بلاد المغرب تحت رايته وسلطانه ومد نفوذه إلى جنوب إيطاليا. حشد المعز لدين الله لفتح مصر جيشا هائلا بلغ 100 ألف جندي أغلبهم من القبائل البربرية وجعل قيادته لواحد من أكفأ القادة هو جوهر الصقلي. قضى المعز لدين الله القسم الأكبر من خلافته في المغرب، ولم يبق في مصر إلا نحو 3 سنوات، ولكنها كانت ذات تأثير في حياة دولته، فقد نجح في نقل مركز دولته إلى القاهرة، وأقام حكومة قوية أحدثت انقلابا في المظاهر الدينية والثقافية والاجتماعية في مصر، ولا تزال بعض آثاره حتى الآن، وجعل من مصر قلبا للعالم الإسلامي ومركزا لنشر دعوته الإسماعيلية والتطلع إلى التوسع وبسط النفوذ.أنظر: أحمد تمام، القاهرة عاصمة للخلافة الفاطمية، الموقع الالكتروني اسلام اون لاين، https://islamonline.net/ ، دت.

[2] عبد الرحمن ابن خلدون ، تاريخ العبر المسمى ديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر ومن عاصرهم من ذوي سلطان الأكبر ، دار الكتاب العلمية، ج 4 ، بيروت ، ط3 ، 2006م ، ص 59 .

ومات بلكين بن زيري وخلفه ابنه المنصور، و بدأ يظهر ما بنفسه ، حتى أعلن أمام مهنئيه ، أنه ليس ممن يولى بكتاب ويعزل بكتاب، يعني أن الخليفة الفاطمي ليس في وسعه عزله عن ولايته. ولما تولى باديس بن منصور الحكم 386 ه- 406 ه ، 996 م- 1015 م ، أقره الخليفة و أرسل له العهد بالولاية ولقب نصير دولة الحاكم -الخليفة الفاطمي-.

ويأتي حكم المعز بن باديس 406 ه ، 1076 م فكانت ولايته الفصل الأخير من علاقة دولة صنهاجة بمصر، فلم يكتفي بقطع العلاقات السياسية مع الفاطميين بل عمل على الانفصال المذهبي والتحول من المذهب الإسماعيلي إلى المذهب المالكي وعلى مذهب السنة و الجماعة.[1] وبعد الحاكم خلفه ابنه الظاهر، و استمر الوضع إلى غاية وفاة الخليفة الظاهر 427 ه / 1036م فخلفه المستنصر الذي في عهده شهدت العلاقات مع القيروان مزيدا من التوتر ثم حدث تطور أخطر عندما جاهر المعز بالدعوة لخليفة العباسيين وأمر بلعن الفاطميين على المنابر وأحرق بنوده.[2]

ولم يعد أمام المسؤولين في مصر إلا أن يواجهوا المعز بسياسة القوة بعد أن فشلت سياسة المهادنة، ولما لم يكن في قدرة مصر أن ترسل جيشا إلى المغرب لتأديب المعز ، وذلك لبعد الشقة ولظروف مصر الداخلية، فقد فكر الوزير يازوري[3] في أمر لا كلفة فيه ، فقد رأى بطون بني هلال و بني سليم وقد عم بالبلاد ضررهم وعانت مصر منهم كثيرا فأشار بإرسال هذه القبائل إلى افريقية للقضاء على المعز ، وتوليهم أمر البلاد، فان ظفروا بالمعز كانوا أولياء للدعوة ودعما لها أما إذا ظفر المعز بهم فكان هذا خلاصا منهم.[4]

وقد أخذ الخليفة المستنصر بنصيحة اليازوري ، وهكذا تقررت الغزوة الهلالية للمغرب الإسلامي.

المطلب الثاني: بنو هلال وبنو سليم "النسب،الموطن، البطون".

تعد قبائل بني سليم وهلال من القبائل العربية العدنانية، حيث ينحدر أصلهم إلى مضر، وتجمع المصادر التاريخية أن أصل العرب الهلالية [5] يعود إلى قيس عيلان، وهم بطن من عامر بن

---

[1] حسين المؤنس، معالم تاريخ المغرب و الأندلس، دار الرشاد، دم، دط، 2004 م، ص161.

[2] ابن خلدون، المصدر السابق، ص188 .

[3] الحسن بن علي بن عبد الرحمن، أبو محمد اليازوري: وزير، من الدهاة. ولد في يازور من قرى الرملة بفلسطين وإليها نسبته. وسكن الرملة، وولي الحكم فيها. واتصل بالمستنصر الفاطمي (صاحب مصر) فاستوزره سنة 442 وجعله قاضي القضاة، ولقب بسيد الوزراء. وهو الّذي دبر فتنة البساسيري وأثاره على العباسيين. واستمر في الوزارة إلى أن قبض عليه المستنصر بوشاية وقتله. أنظر: اليازوري، الموقع الالكتروني الجمهرة معلمة مفردات المحتوى الاسلامي،https://islamic-content.com/person/2788 ، الرياض، دت.

[4] حسين المؤنس، المرجع السابق، ص188

[5] أطلق على هؤلاء العرب اسم الهلالية من باب تسمية الكل باسم الجزء لشهرته والحقيقة أنهم كانوا ينتمون إلى قبيلتين من قبائل الحجاز هما هلال التي كانت تسكن جبل زغوان بالقرب من الطائف وسليم التي كانت تقيم بالقرب من المدينة. وأغلب الظن أن الصفات المشتركة كانت تجمع بينهما وعززت ذلك أواصر المصاهرة بينهما بحيث تحولت إلى تماسك حيوي ومصيري فكانتا معا في الحل والترحال حتى نسبهما العديد من المؤرخين إلى أصل واحد أنظر: .حسين ممدوح وشاكر مصطفى :الحروب الصليبية في شمال أفريقية وأثرها الحضاري،ط1 ،دار عمار، عمان، 1998 م، ص 118.

صعصعة من هوزان من العدنانية. وتجتمع قبائل بنو سليم في نسبها مع قبائل بني هلال في جدهم منصور بن خصفه بن قيس عيلان بن مضر.

يرجع المؤرخون أن مواطن بني هلال هي بلاد الحجاز وبعض تخوم نجد حيث كان الهلاليون في جبل غزوان قريبا من الطائف، بينما كان بنو سليم مما يلي المدينة في قبائل بدوية رعوية، تنسب إلى عرب الشمال العدنانية.[1] كما يرجع بعضهم تأخر إسلام بني هلال إلى دخولهم مع قريش في فكرة الحمس[2].

وفي عام الوفود كان من بين القبائل التي أسلمت قبيلة بني هلال.

ولما توفي الرسول صلى الله عليه وسلم شارك بنو سليم في حروب الرد فانقسمت هذه القبائل على نفسها فبعضها ثبت على الإسلام والبعض ارتد عنه، واشتعلت الحرب بين الطرفين وانتهت بعودة من خرج عن الإسلام إلى الجماعة، ثم كان لهم مشاركتهم في الفتوحات الإسلامية خارج الجزيرة العربية حيث استقر الكثير منهم في الكوفة والبصرة وخراسان والشام وديار بكر والرها وحران والمغرب والأندلس، كما شاركوا في العديد من الثورات التي قامت ضد الدولة الإسلامية منذ عهد الخليفة علي بن أبي طالب واشتركوا في موقعة الجمل في سنة 36ه 656م، وانضموا إلى ثورة عبد لله بن الزبير ضد بني أمية.[3]

في عهد العباسيين ظهرت ببلاد الجزيرة العربية حركة القرامطة، وتنسب القرامطة إلى زعيمها الأول حمدان ابن الأشعث المعروف بقرمط -عربي الأصل-، الذي سرعان ما استمال إليه أعيان بني هلال وبني سليم ليكون منهم جيشا قويا ضيق به الخناق على الإسماعيلية بمصر وحاصر عاصمتهم القاهرة شهورا طوال، لكن العبيديون تمكنوا من هزم جيش القرامطة، ونتيجة لذلك قدمت على الخليفة العبيدي وفود من بني هلال يعلنون له البيعة والطاعة، فقبل بيعتهم وأمرهم بالرحيل من نجد كلها والقدوم لمصر للاستقرار بها فنزلت تلك القبائل في بحري و قبلي مصر و استقرت بصعيد مصر خصوصا، لمدة قرن من الزمن[4]، وأضحى ذكر الهلالي في اللسان المصري مرادفا للرجل القوي الشجاع المقدام. ويبدو أن الغاية من تشجيع الهجرة الهلالية إلى مصر كانت الرغبة في الاستعانة بهم في الحروب.[5]

استمر مكوث الهلاليين في مصر ردحا من الزمن حتى عهد الخليفة العبيدي المستنصر بالله الذي في عهده أصاب مصر ما يعرف تاريخيا بالشدة المستنصرية[6] ، خسرت فيه مصر

---

[1] عبد الحميد زغلول، تاريخ المغرب العربي، دار المعارف، الإسكندرية، 1990 م، ج3 ، ص 438.

[2] الحمس: قريش وكنانة وجديلة قيس وهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان وبنو عامر بن صعصعة دخلو في الحمس وسموا حمسا لأنهم تحمسوا في دينهم أي تشددوا، فالحمس سكان الحرم وكانوا لا يخرجون أيام الموسم إلى عرفات انما يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن أهل الله ولا نخرج من الحرم وصارت عامر من الحمس.حيث يضعون أيديهم في اناء من دم، ويتم عقد حلف. أنظر: كتاب: سيرة ابن هشام، قريش تبتدع الحمس، الموقع الالكتروني نداء الإيمان، http://www.al-eman.com/ ، الرياض، دت.

[3] عز الدين أبو الحسن ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، تح: أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987، ص 549.

[4] حسين المؤنس ، المرجع السابق ، ص 155.

[5] ابن خلدون :العبر، ج6 ، ص 18 .

[6] ذكر مؤرخون أن الشدة المستنصرية من أشد المجاعات التي حدثت بمصر منذ أيام يوسف عليه السلام، فقد أكل الناس بعضهم بعضاً، وأكلوا الدواب والكلاب، وقيل إن رغيف الخبز بيع بخمسين ديناراً وبيع الكلب بخمسة دنانير. كما روى أن الأحباش كانوا يتربصون بالنساء في الطرقات ويخطفوهن ويقتلوهن ويأكلوا لحومهن. ومما روى المؤرخون عن مدى القحط

سيطرتها على المغرب الذي كان يحكمه بنو زيري باسم الخلافة العبيدية. ليتقرر إرسال القبائل الهلالية إلى المغرب والتي قبلت ذلك هروبا من القحط والجفاف الذي أصاب مصر.
و في نفس الوقت كان للخلاف المذهبي القائم بين الدولة الفاطمية والدولة الصنهاجية تأثيرا ايجابياً قوياً على هجرة بنو هلال إلى المغرب حيث استغلوا هذا الخلاف لتحقيق أهدافهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
وربما هناك أسباب أخرى دفعت هذه القبائل للنزوح تعود لرغبتها في الهجرة والتوسع فقد كان لهم فروعاً تقطن شمال إفريقيا جاءت إليها مع الفتوحات الإسلامية الأولى، حيث كانت هذه المنطقة موطئ قدم للقبائل العربية (العدنانية والقحطانية) مما شجع أبناء عمومتهم من بني هلال وسليم للهجرة إليهم فوجدوا كل الترحيب منهم.

المطلب الثالث: التغريبة الهلالية

برزت التغريبة الهلالية من نجد لشمال أفريقيا كعلامة فارقة في أشعار البدو، وتروي قصة خروج شعب صحراوي بحثًا عن الكلأ، لكنها استمرت قرنًا أو يزيد، وخلّفت تراثا أدبيا شعبيًا من ملاحم وسِير وأشعار وأبطال أسطوريين.

وما زالت الذاكرة الشعبية تحفل بأسماء أبطال التغريبة (أبو زيد الهلالي ويونس ودياب بن غانم) بجانب بطولات نساء رافقن هذه التغريبة (الجازية الشريفة وعزيزة الهلالية وخضرة الشريفة والدة أبي زيد وشقيقته شيحة)، واحتلت فيها المرأة مكانة اجتماعية، وعبرت من خلال الحكاية الشعبية عن حضورها البطولي. وارتبطت التغريبة بأشعار بدت إرهاصًا لميلاد شعر شعبي بدوي. [1]

يقول فيهم العلامة مبارك الميلي : " تملك بنو هلال الجزائر بالرهبة من سيوفهم أولا وبالرغبة فيها أخيرا. وكان نفوذ الفاتحين دينيا وسياسيا فأضاف له الهلاليون ومن كان فيهم من غير هلال بأعدادهم الهائلة نفوذا جنسيا واجتماعيا ولغويا."

أما عن عدد هؤلاء الهلاليين وحلفائهم الداخلين إلى المغرب العربي فاختلف المؤرخون في عددهم وهذه بعض الأرقام، فأكد المؤرخ الجزائري مبارك بن محمد الميلي أكثر من مليون.

قال العلامة والمؤرخ مبارك بن محمد الميلي صاحب تاريخ الجزائر :

والمجاعة التي استبدت بالناس أن الخليفة المستنصر نفسه باع كل ما يملك في القصر، حتى بيع من المتاع ثمانون ألف ثوب، وعشرون ألف درع، وعشرون ألف سيف محلي، حتى الجواهر المرصعة بالأحجار الكريمة بيعت بأبخس الأثمان، ولم يبق له إلا حصيرة يجلس عليها وبغلة يركبها وغلام واحد يخدمه. أنظر: بسام رمضان، مالا تعرفه عن أكل المصريين للحوم البشر، الموقع الالكتروني المصري اليوم، https://www.almasryalyoum.com/news/details/517096 ، القاهرة، 2014،22:32/09/07.

[1] مازن النجار، ماذا بقي من تغريبة بني هلال، الموقع الالكتروني الجزيرة، https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2019/8/22 ، القاهرة، 2019/08/21.

" كان عدد من أجاز النيل من (قبائل) رياح وزغبة وعدي يربو على ألف ألف نفس (مليون نفس). المقاتلة منهم نحو خمسين ألف وسلاحهم سيف ورمح وقوس ودرع. "[1]

وذكر ابن خلدون الأتي : " وتصرم الملك من يد المعز، وتغلب عائذ بن أبي الغيث على مدينة تونس وسباها. وملك أبو مسعود من شيوخهم بونة صلحا. وعامل المعز على خلاص نفسه، وصاهر ببناته ثلاثة من أمراء العرب: فارس بن أبي الغيث وأخاه عائذة، والفضل بن أبي علي المرادي."[2]

قال العلامة والمؤرخ مبارك بن محمد الميلي :" وهكذا تم القبائل العرب استيطان الجزائر فأقطع لهم ملوك البربر الاقطاعات و أجزلوا لأمرائهم الصلات. و أضيفت إفريقيا الشمالية إلى جزيرة العرب جنسيا بعد ما تبعتها دينيا وسياسيا . "[3]

المطلب الرابع: أسباب هجرة القبائل الهلالية من بلاد المشرق إلى بلاد المغرب الإسلامي.

الفرع الأول: الأسباب السياسية

- تجلى موقف الفاطميين عندما قاوموا القرامطة في عمان والبحرين وكان بنو هلال يشايعون هؤلاء القرامطة، رأى الفاطميون أن يستفيدوا منهم ففتحوا أمامهم أبواب جنوب مصر الصعيد، واقطعوهم الأراضي، ولكن روح القبلية والرحلة فيهم لم تتخل عنهم فعبروا شرقي النيل إلى غربه ووصل فريق منهم إلى برقة.
- تهميش القبائل العربية في مراكز الخلافة والسلطة ألجأها إلى الأطراف من البلاد العربية فلجأت إلى الصحراء وتوزعت بين الأقاليم البعيدة عن مركز الخلافة والقريبة منها، طلبا للرزق وبعيدا عن الصراع من أجل السلطة مع الذين أصبحت السلطة بين أيديهم. لأن طبيعة الصراع لا تختفي وإنما تتجه اتجاها آخر، فيصارع بعضها من أجل السيطرة الشخصية ومن أجل السلب والنهب وفرض العنف والقمع، وربما تعويضا عما فقدته من سلطتها القبلية بعد تكوين الدولة.
- كانت الحالة السياسية إبان المنتصف القرن الخامس هجري عاملا مهما في هجرة بني هلال ففي هذا الوقت تدهورت العلاقات بين الفاطميين وآل زيري من قبيلة صنهاجة الذي تركوهم لحكم بلاد المغرب باسمهم وبمرور الزمن حاول آل زيري الاستقلال بحكم المغرب وقد تحقق ذلك فعليا، ولما كان الفاطميين عاجزون عن مواجهة آل زيري عسكريا فقد قرروا توجيه القبائل الهلالية إلى بلاد المغرب انتقاما من آل زيري.[4]

---

[1] مبارك الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج 2 ،، دار الكتاب العربي ، الجزائر ، دط ، دت ، ص184.

[2] ابن خلدون، المصدر السابق، ص ص 21-22.

[3] مبارك الميلي، المرجع السابق، ص 186.

[4] ابن خلدون ، المصدر السابق ، ص 144.

- من طبيعة الهلاليين وبني سليم التمرد والفوضى، فقد كان من الذكاء السياسي أن يرمي بهم الفاطميون من مملكتهم إلى مملكة خصومهم بني زيري. وهذا ما يوضحه قول المستنصر لهم: " قد أعطيتكم المغرب وملك المعز بن بلكين الصنهاجي العبد الآبق، فلا تفتقرون".

الفرع الثاني: الأسباب الاقتصادية

- يذكر ابن الأثير أنه كان هناك الغلاء والوباء عاما في البلاد جميعها بمكة والعراق والموصل والجزيرة والشام ومصر وغيرها من البلاد، واستمر تفهقر الدولة الفاطمية والمتمثل في المجاعات الفظيعة والنزاعات الدامية بين المرتزقة الأتراك والمغاربة والسود.[1]
- عرفت بلاد المغرب بغناها وكثرة إنتاجها وطيب هواءها، فهي ترضي طموح قوم أضناهم الفقر والعوز، خاصة بعد أزمة الحنطة وعودة منسوب النيل إلى التناقص ومرت بأسوأ أزمة اقتصادية في العصور الوسطى، فارتفعت الأسعار وتزايد الغلاء وأعقبه الوباء، حتى خلت الأراضي من الزرع والضرع وتفشى الجوع لعدم توفر الأقوات.[2]
- مما لاشك فيه أن الجوع دفع بهذه القبائل إلى الهجرة نحو بلاد المغرب قبل سنوات الأربعين من القرن الخامس الهجري، ويبدو أن نسقها كان سريعا وحجمها كبيرا إلى حد أن الجموع الأولى بلغت جهة طرابلس.

المبحث الثاني: الهجرة الهلالية وعلاقتها مع دول المغرب الإسلامي.

المطلب الأول: القبائل الهلالية في افريقية ''المغرب الأدنى''

لما أجاز الفاطميون لبني هلال عبور النيل غربا نحو إفريقية ، عبر بنو هلال وبنو سليم نهر النيل وتوجهوا نحو برقة فوجدوا بلادا كثيرة المرعى، وما لبث الهلاليون أن كتبوا لإخوانهم في مصر يرغبوهم في البلاد، واستغلت الدولة الفاطمية ذلك ، فبعد أن كانت تدفع لكل مجتاز دينار، صارت تأخذ منهم ضريبة مقدارها دينارين.[3]
وكان عددهم بما فيهم من النساء و الأطفال يبلغ نحو 400 ألف نسمة ونستخلص مما ذكره المؤرخون أن هذه الهجرة قد تمت على دفعتين كانت الأولى بإغراء الفاطميين ، وكانت الثانية

---

[1] ابن الاثير، المصدر السابق، ص 286 .
[2] محمد سهيل طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي أفريقية ومصر وبلاد الشام، ط1 ، دار النفائس للنشر، بيروت، 2001، ص 331.
[3] رابح بونار، المغرب العربي تاريخه و ثقافته، ط3، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر،1981 ، ص193 .

هجرة طوعية أقدم عليها بنو هلال وبنوا سليم ليشاركوا إخوانهم وأبناء عمومتهم في الاستقرار بالمغرب الإسلامي.[1]
يذكر ابن خلدون: " لما أجازوا النيل إلى برقة ونزلوا بها واستباحوها، وتقارعوا على البلاد فحصل لسليم الشرق ولهلال الغرب وخربوا المدينة الحمراء وأجدابية واسمرا وسرت وسارت بطون هلال إلى أفريقية كالجراد المنتشر لا يمرون بشيء إلا أتوا عليه حتى وصلوا أفريقية سنة (443ه / 1053م)"[2]

معركة الحيدران الفاصلة:
ساءت أحوال أعمال القيروان بمضايقات العرب الهلالية و انقطعت أسفار المسافرين وقلت الحركة خوفا من غاراتهم. لما شعر المعز بأن الأمور بدأت تفلت من يديه ، وأن الوضع يسير نحو الأسوأ ، بادر إلى جمع جيش عظيم من العبيد ، وبعث يستنجد ببني عمه بقلعة بني حماد فبعث إليه القائد بني حماد ألف فارس من زناتة، وجمع عساكره، فكانوا ثلاثين ألف فارس ووقعت أول معركة بينه وبين العرب الهلالية من جهة قابس في ذي الحجة 443 ه ، 1053 م ، وكان عدد العرب ثلاثين ألف فارس.
يذكر ابن الأثير إن العرب لما رأت عساكر صنهاجة والعبيد مع المعز هالهم ذلك وعظم عليهم، فقال لهم المؤنس بن يحي : " ما هذا يوم الفرار فقالو أين نطعن هؤلاء قد لبسوا الكذاغندات، والمخاطر فقال في أعينهم " فسمي ذلك يوم العين.[3]
ولكنه ما عادت المعركة حتى بدأت تظهر علامات الفشل في المعسكر الصنهاجي، وهكذا عندما هاجم بنو هلال على الزيريين ما وجدوا أمامهم إلا المعز والعبيد فقاتل عبيد المعز بشجاعة ولكنهم مع ذلك انهزموا وقتل منهم خلق كثير، ودخل المعز القيروان مهزوما على كثرة من معه وأخذت العرب الهلالية الخيل و الخيام وما فيها من مال وغيره و بلغ عدد قتلى جيش المعز ثلاثة آلاف وثلاثمائة قتيل.
وفي سنة 446 ه حاصرت العرب القيروان وملك المؤنس بن يحي الرياحي منهم مدينة باجة، وأشار المعز على الرعية بالانتقال إلى المهدية سنة 449 ه وفيها دخل العرب القيروان.[4]
وقضى المعز بن باديس السنوات الباقية من عمره حزينا في المهدية، إلى أن توفي في أوائل سنة 454ه/ 1064 م وسلم الأمر إلى ابنه تميم بالمهدية واستقراره على شريط ضيق من ساحلها.
وذكر ابن خلدون في هذا الصدد ": واقتسمت العرب بلاد أفريقية سنة 446ه / 1054م، وكان لزغبة طرابلس وما يليها، ولمرداس بن رياح باجة وما يليها، ثم اقتسموا البلاد ثانية فكان لهلال من تونس إلى المغرب وهم رياح وزغبة والمعقل وجشم وقرة والأثبج والخلط وسفيان.[5]

---

[1] رابح بونار، المرجع السابق، 192.
[2] ابن خلدون، المصدر السابق، ص 14.
[3] رابح بونار، المرجع السابق، ص196 .
[4] نفسه، ص198.
[5] ابن خلدون، المصدر السابق، ص 15

المطلب الثاني: القبائل الهلالية في المغرب الأوسط.

يمكن القول أن بداية الوجود الهلالي في المغرب الأوسط ، بدأت بعد أن حالف الناصر بن علسان الحمادي قبيلة الإثبج مما أدى الى حرب مفصلية في تاريخ بنو هلال في المغرب الأوسط جرت سنة 457 ه / 1065م بين الناصر بن علناس والقبائل الهلالية.

خرج الناصر في عدد كثير من صنهاجة وزناتة ومساندیه من الاثبج فلقيتهم رياح وزغبة وسليم، انهزم الناصر بن علناس، وقتل من أصحابه خلق كثير ونهبت أمواله ومضاربه.[1]

يقول ابن الأثير: " وبهذه الوقعة تم للعرب ملك البلاد فإنهم قدموها في الضيق و الفقر وقلة الدواب فاستغنموا وكثرت دوابهم وسلاحهم."[2]

تركت هزيمة الحماديين في السبيبة 457 ه / 1065 م المغرب الأوسط مفتوحا أمام طوائف العرب الهلالية التي دخلت البلاد وتمكنت من السيطرة على عدة مناطق، واكتسحوا بقوة لا تقهر حتى انتهوا من كامل القلعة ففزع الناصر منهم وشرع في تأسيس مدينة بجاية سنة 460ه فرارا منهم وتحصنا من هجماتهم.[3]

القبائل الهلالية:

أ- **الأثبج :** تعتبر إحدى القبائل الهلالية الأوفر عددا والأكثر بطونا، النازلة بالمثلث: قسنطينة، الزاب، الحضنة، وانقسمت إلى مجموعات ثلاث كبرى **:**المشرق ودريد وكرفة.

ب- **دريد:** كانت أشد القبائل بأسا عند دخول العرب لافريقية، يترأسها الحسن بن سرحان، واستطاعت السيطرة على المجال الأكثر خصوبة، والممتدة من عنابة إلى جنوب قسنطينة، ثم حاولت التقدم جنوبا إلى أراضي الزاب، فصدها عن ذلك التحالف القائم بين كرفة وعياض وقرة.

ت- **رياح:** كانت هذه القبيلة من أغنى قبائل هلال وأكثرهم جمعا عند دخولهم أفريقية، وبعد أن تمكنت من دحر القبائل المنافسة نحو الغرب(الأثبج وزغبة) سنة 466ه/ 1073م، وفي سنة 499 ه/ 1105م انفردت برئاسة بني هلال، نازلة بالسهول التلية الخصبة. وهو ما يفسر تنامي أعدادها.

تحدثت إحدى الرسائل الموحدية عن اختلاف قبائلها وتعدد عشائرها واتساع أفخاذها وعمائرها.

---

[1] ربط ابن خلدون سبب هزيمة الناصر بن علناس في معركة سبيبة بدسيسة دبرها المعز بن باديس الذي خاف على دولته من الطموح العسكري للحماديين وتوسعاتهم لاسيما بعد التفكك الذي تعرضت له عقب انتكاسة حيدران، وهو ما عبر عنه ابن خلدون بقوله: " لما تغلب العرب على القيروان وأسلم المعز وتحول إلى المهدية اضطرمت إفريقية نا ا ر واقتسمت العرب البلاد عمالات وامتنع كثير من البلاد على ملوك آل باديس مثل سوسة وصفاقس وقابس، وصارت صاغية أهل إفريقية إلى بني حماد ملوك القلعة، وانقطعت تونس عن ملك المعز ووفد مشيختها على الناصر بن علناس." : أنظر: ابن خلدون، المصدر السابق، ص ص 27-28.

[2] ابن الأثير، المصدر السابق ، ص 373.

[3] نفسه، ص 374.

لكنها لم تستطع أن تصمد طويلا أمام الآلة العسكرية الموحدية، وعجز الحلف البدوي المكون من رياح وعدي والأثبج بقيادة الأمير محرز بن زياد عن التصدي لعبد المؤمن بن علي في موقعة سطيف التي فتحت باب أفريقية أمام الموحدين سنة 547 ه / 1153م.[1]

المطلب الثالث: القبائل الهلالية في المغرب الأقصى.

الفرع الأول: العلاقة مع المرابطين

كان المغرب الأقصى يشهد حالة من الانقسام السياسي وانتشار البدع و الضلالات الأمر الذي أدى إلى ظهور حركة دينية في الصحراء جنوب المغرب الأقصى وبالتحديد في حوض النهر السنغال ، أخذت على عاتقها مهمة محاربة البدع وسميت هذه الحركة بحركة المرابطين بقيادة عبد الله بن ياسين[2] واستطاعت هذه الحركة أن توحد المغرب العربي وأن تقيم دولة لها في هذه المنطقة[3] ، أما الهلاليون فقد انشغلوا في توطيد حكمهم في بلاد المغرب و إفريقية ، بل إن هذه القبائل العربية قد اشتركت إلى جانب المرابطين في قتال مملكة قشتالة في الأندلس.

ومما تقدم يتضح أن العلاقة بين العرب الهلاليين و المرابطين اتسمت بالهدوء و التعاون في بعض الأحيان لانشغال الطرفين بتوطيد توحدهما في المناطق التي سيطروا عليها، وكان اشتراك الهلالية إلى جانب المرابطين في الجهاد بالأندلس السمة البارزة التي وطدت العلاقة بين الطرفين.[4]

الفرع الثاني: العلاقة مع الموحدين

أعقبت دولة الموحدين دولة المرابطين في حكم بلاد المغرب و الأندلس في سنة 541 ه وقد قامت الدولة على أسس دينية إصلاحية هدفها تحقيق وحدة المسلمين.[5]

---

[1] ابن خلدون، المصدر السابق، ص 28.

[2] عبد الله بن ياسين الزعيم الأول للمرابطين ذو شخصية قوية، اتَّجه الشيخ عبد الله بن ياسين صَوْب الصحراء الكبرى، مخترقًا جنوب الجزائر وشمال موريتانيا حتى وصل إلى الجنوب منها، حيث قبيلة جُدَالة، يُعَلِّمهم الإسلام كما أنزله الله على نبيّه محمد رسول الله، عندما وصل عدد المرابطين إلى ألف، بعثهم الشيخ ابن ياسين إلى أقوامهم لينذروهم، ويطلبوا إليهم الكف عن البدع والضلالات، واتباع أحكام الدين الصحيح، ففعلوا ما أُمروا به، ففتحوا الكثير منها، وأخضعوا القبائل المحيطة بهم، تنتهي قصة المؤسس الكبير والاسم الخالد الشيخ عبد الله بن ياسين باستشهاده في حرب برغواطة التي كانت –كما يقول المؤرخون- على غير ملة الإسلام، في سنة (451هـ=1059م) بعد أن أمضى أحد عشر عامًا من تربية الرجال على الجهاد. أنظر: د. راغب السرجاني، عبد الله بن ياسين وتأسيس دولة المرابطين، الموقع الالكتروني قصة الاسلام، https://islamstory.com/ar/artical/20404 ، 2011/02/27، 01:00.

[3] رابح بونار ، المرجع السابق، ص178 .

[4] عبد القادر قلاتي ، الدولة الإسلامية في الأندلس من ميلاد حتى السقوط ، دار الأصالة ، الجزائر ، ط 1، 2006، ص 191

[5] عبد القادر القلاتي ، المرجع السابق ، ص 191

أما بالنسبة لصلة القبائل الهلالية بالموحدين فتعود إلى عهد محمد بن تومرت الذي اتصل بعرب الجزائر الثعالبة أثناء عودته من الرحلة المشرقية ، فقد ناصر الثعالبة دولة الموحدين.
تجددت صلة بني هلال بالموحدين مرة أخرى سنة 547 ه عندما زحف عبد المؤمن أول خلفاء الموحدين إلى بلاد المغرب الأوسط وإفريقية، سارع العرب إلى لقائه، ووفد عليه بالمغرب الأوسط عباس بن شيفر أمير جشم، فأحسن عبد المؤمن لقائه وعقد له على قومه.
ولكن العرب الهلالية لما رؤوا أن عبد المؤمن يعتزم فتح المغرب كله بعد استيلائه على بجاية[1]، أحسوا بالخطر الذي أصبح يتهددهم ، ودعتهم المصلحة المشتركة أن يتناسوا خصوماتهم ، وأن يكونوا يد واحدة ، والعمل على إخراج عبد المؤمن، فاجتمع العرب الهلاليين من الإثبج و الرياح و زغبة ، وخرجوا بأموالهم ونسائهم ليحاربوا دفاعا عن أراضيهم ، وفي هذه الأثناء كان ملك صقلية روجار الأول يترقب تحركات عبد المؤمن بن علي فلما سمع باستعداد القبائل الهلالية لقتاله أرسل إليهم وفدا يعرض عليهم خمسة آلاف فارس من النصارى ، إلا أن زعماء القبائل رفضوا قائلين "لا نستعين على المسلمين بغيرهم" .
وفي سهل سطيف التقت جيوش الموحدين بالقبائل الهلالية وخلال المعركة تمكن الموحدين من إلحاق الهزيمة بتلك القبائل، انسحب بعدها العرب الهلالية تاركين خلفهم أموالهم وأولادهم، فنقلهم عبد المؤمن بن علي معه إلى مراكش وأسكنهم فاس ومكناس وسلا.[2]
أمر عبد المؤمن بن علي بعد ذلك إبنه بأن يكاتب أمراء العرب و يطلب منهم الحضور إلى مراكش بعد أن يدل لهم الأمان و العفو ، فوفدوا عليه بأعلى درجات الحفاوة.
وبعد أن استطاع عبد المؤمن كسر شوكة القبائل العربية و القضاء على الكيانات السياسية التي أسسوها في المنطقة حاربوا مع بعض النورمان حتى تمكنوا من طردهم من المهدية سنة 555ه.
وفي عهد يعقوب المنصور حاولت بعض القبائل الاستقلال بحكم إفريقية وقد ساندتهم قبائل بنو رياح و جشم و الاثبج[3]، غير أن المنصور تمكن من أن يهزم هذا التحالف وقام بنقل العرب الهلالية إلى المغرب الأقصى.[4]

ومما تقدم يتضح مدى اهتمام الخليفة الموحدي عبد المؤمن بن علي بالقبائل الهلالية ، فضلا عن دورهم المتميز في خدمة الدولة ، وفي عهد الخلفاء المتأخرين حظي زعماء القبائل العربية بمكانة مرموقة ، فقربوهم من مجالهم، وأصبح تواجدهم بشكل كبير في مراكش وفاس ومدن الأخرى. وشاركوا معهم في الجهاد وبالخصوص معارك الجهاد في الأندلس.[5]

---

[1] ابن الأثير ، المصدر السابق ، ج 8 ، ص 372.
[2] رابح بونار ، المرجع السابق ، ص199
[3] عبد الواحد المراكشي ، الموجب في تلخيص أخبار العرب ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط 2 ، 2005 ، ص 189 .
[4] عبد القادر القلاتي ، المرجع السابق ، ص 136.
[5] يقول المراكشي : " أن عبد المؤمن بن علي عندما أراد العبور إلى الأندلس، إستنفر أهل المغرب عامته فيمن إستنفرهم العرب فكتب إليه رسالة " .أنظر: عبد الواحد المراكشي ، المصدر السابق ، ص 158

المطلب الرابع: العرب الهلالية في الجزائر

ربط الهلاليون المغرب بالمشرق لغة وسكانا. فعرب المغرب قبل الهلاليين كانوا قلة مستقرة في الحواضر، وغلبت الأمازيغية على السكان فجاء الهلاليون بأعدادهم الهائلة وانتشروا وعربوا البلاد.

وأدت كثرة الهلاليين وانتشارهم إلى غلبة لِسانهم على غيره من ألسنة العرب، فشاعت لهجتهم بالجزيرة العربية والشام ومصر والمغرب، ولعبت دورا في بزوغ لهجات دارجة كاللهجة المصرية.

وتُمثل لهجة هلال مستودع كلام العرب، وهي لهجة بدوية لها قاموس عربي ضخم يعود لما قبل الإسلام بقرون، لم تتحَضَّر وبقيت راسخة في بداوتها.[1]

تشكل قبائل بني هلال الأغلبية الساحقة من عرب الجزائر، وكانت لهم الرياسة عند دخولهم بلاد المغرب العربي، ورائدهم آنذاك زياد بن عامر، وشعوبهم لذلك العهد أي سنة 1052م، زغبة ورياح والأثبج وقرة وبنو عدي.

وكان فيهم رجالات شرفاء ملكوا البلاد نذكرهم حسب قبائلهم:

- الأثبج: من أشرفهم حسن بن سرحان وأخوه بدر.
- دريد: فضل بن ناهض.
- قرة: ماضي بن مقرب.
- كرفة: سلامة بن رزق من بني كثير، وشبانة بن الأحيمر وأخوه صليصل من بني عطية. وذياب بن غانم من بني ثور.
- مرداس رياح: موسى بن يحيى، وزيد بن زيدان من الضحاك، وفارس بن أبي الغيث وعامر أخوه، والفضل بن أبي علي.

و يقول في ذلك الشيخ المؤرخ مبارك الميلي :" فكان نفوذ الهلاليين في البربر اجتماعيا لغويا جنسيا ، كما كان نفوذ الفاتحين دينيا سياسيا . ويمتاز تغول العرب في غيرهم من الأمم بأنه غير ناشئ عن دعاية سياسية وأنه خالد خلود الراسيات لا يذهب بذهاب سلطانهم ولا توهن من قوته الدسائس الأجنبية. بل لا يكترث بها إلا اكتراث القائل : يا ناطح الجبل العالي ليوهند به ** أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل "[2]

---

[1] مازن النجار، المرجع السابق.

[2] مبارك الميلي، المرجع السابق، 187.

لم تتغير مواطن الهلاليين بعد القرن 14م كثيرا، واحتفظت أغلب القبائل بأسمائها، واختفت بعضها لتحل مكانها قبائل جديدة ناشئة، وتحالفت أغلبها مع غيرها من القبائل العربية والبربرية لتشكل اتحادات قبلية كبيرة وقوية كالنمامشة والحراكتة والشعابنة وغيرها.[1]

ويمكن أن نذكر أكبر القبائل ذات النسب الهلالي الصريح في الجزائر:

- قبيلة حميان من بني يزيد من بني زغبة و عددهم حاليا ما يفوق 3 مليون نسمة و ينتشرون في النعامة، تلمسان، سيدي بلعباس و وهران و البيض و سعيدة و أقليات في عين تموشنت و معسكر .
- قبيلة السحاري من بني عروة بن زغبة عددهم قرابة 3 مليون نسمة ينتشرون في الجلفة و المدية و تيارت و غليزان و بسكرة و باتنة و خنشلة.
- قبيلة بني عامر بن زغبة و عددهم 3 مليون نسمة و ينتشرون في سيدي بلعباس و وهران و عين تموشنت و سعيدة و تلمسان و أقليات في مستغانم و تيارت و معسكر.
- قبيلة أولاد دراج من بني رياح و عددهم ما يفوق المليون نسمة و ينتشرون في المسيلة و باتنة و عنابة و أقليات في تبسة و برج بوعريريج.
- قبيلة عامر لحرار و عددهم مليون نسمة و ينتشرون في سطيف و قسنطينة.
- قبيلة العمور بن عبد المناف و عددهم ما يقارب المليون نسمة و ينتشرون في الأغواط و النعامة و تيارت و الشلف و بسكرة.
- قبيلة رحمان من بني رياح و عددهم ما يقارب المليون نسمة و ينتشرون في الجلفة، المدية، بسكرة و الوادي.
- قبيلة أولاد صولة من بني رياح و عددهم نصف مليون نسمة و ينتشرون في قسنطينة و بسكرة و أم البواقي و ميلة.
- قبيلة صبيح من بني مالك بن زغبة و عددهم يقارب النصف مليون و تشكل ثلث سكان في ولاية الشلف.[2]

---

[1] سليم شنيني، كل شيء عن قبيلة بني هلال في العالم وفي الجزائر، الموقع الالكتروني الجزائرية للأخبار، https://dzayerinfo.com/ar ، الجزائر، 2019/12/06.

[2] الصفحة الفيسبوكية الجزائر عاصمة عرب بنو هلال، https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2871309976299383&id=786066158157119 ، 2020/04/22، 14:22.

الخاتمة:

- تعد قبائل بني سليم وهلال من القبائل العربية العدنانية، ويرجع المؤرخون أن مواطن بني هلال هي بلاد الحجاز وبعض تخوم نجد. وانتقلت إلى مصر في العهد الأموي كدفعات أولية و استقرار تام في صعيد مصر في العهد الفاطمي بعد استقلالها من التبعية للقرامطة.
- استقر المعز لدين الله الفاطمي العبيدي على مغادرة القطر المغاربي نحو مصر لإنشاء دولة إسماعيلية شيعية بعاصمة جديدة وهي القاهرة .
- إذا سلمنا بالوضع الاقتصادي كعامل أساسي أكثر منه سياسي وراء الهجرة الهلالية، تتبرر الوسائل والأساليب التي انتهجها هؤلاء للسيطرة على بلاد المغرب من جهة، ومن جهة أخرى تلغى عنهم صفة الهمجية، و تنطبق على تصرفاتهم القول الشهير " الغاية تبرر الوسيلة".
- الدولة الفاطمية حاولت الاستفادة من هذه الهجرة وتأطيرها، فقد خضع انتشار القبائل إلى خطة مسبقة، منحت بموجبها البلاد اقطاعات للقبائل.
- إذا قارنا بين دخول الهلاليين إلى إفريقية ، وبين دخولهم إلى المغرب الأوسط نجد أن ضرر الهلاليين بالمغرب الأوسط كان أقل ضررا ، على إفريقية " المغرب الأدنى".
- كان موقف العرب الهلاليين من دولتي بني زيري وبني حماد موقف قوي في الغالب الأحيان، ووجدت هذه القبائل بغيتهم في ضعف دولتي صنهاجة وقوة دولة الموحدين لبسط نفوذها، وهنا تبددت مواقف العرب الهلاليين بين السيطرة المطلقة وبين الطاعة والولاء.
- لم يقتصر دور العرب الهلاليين في عهد الموحدين على الجانب السلبي فقط ، بل كان لهم دور كبير في المعارك التي خاضها الموحدون في جبهتي المغرب و الأندلس خصوصا في الجهاد بالأندلس.
- اختلط بنو هلال وسُليم مع قبائل بربرية وأمازيغية كبرى مثل صنهاجة وكتامة ولواتة وهُوّارة، واندمجت بعض قبائل قيس التي ارتحلت إلى المغرب وظلت هناك، وعاد بعضها إلى المشرق وعرفوا بالعرب "المغاربة" الذين نزلوا ليبيا ومصر منذ أوائل القرن الثامن عشر، فسكنوا الجانب الغربي من النيل وضفاف بحر يوسف من أسيوط إلى الفيوم قبل الحملة الفرنسية بقرن تقريبًا.
- إذا كانت مسيرة بني هلال مع الأمة والرسالة الإسلامية بدأت بأم المؤمنين زينب بنت خزيمة (الهلالية) وأم المؤمنين ميمونة بنت الحارث (الهلالية) رضي الله عنهما، فإنها لم تنته بأسد الصحراء عمر المختار (الهلالي) رحمه الله.

الملاحق:

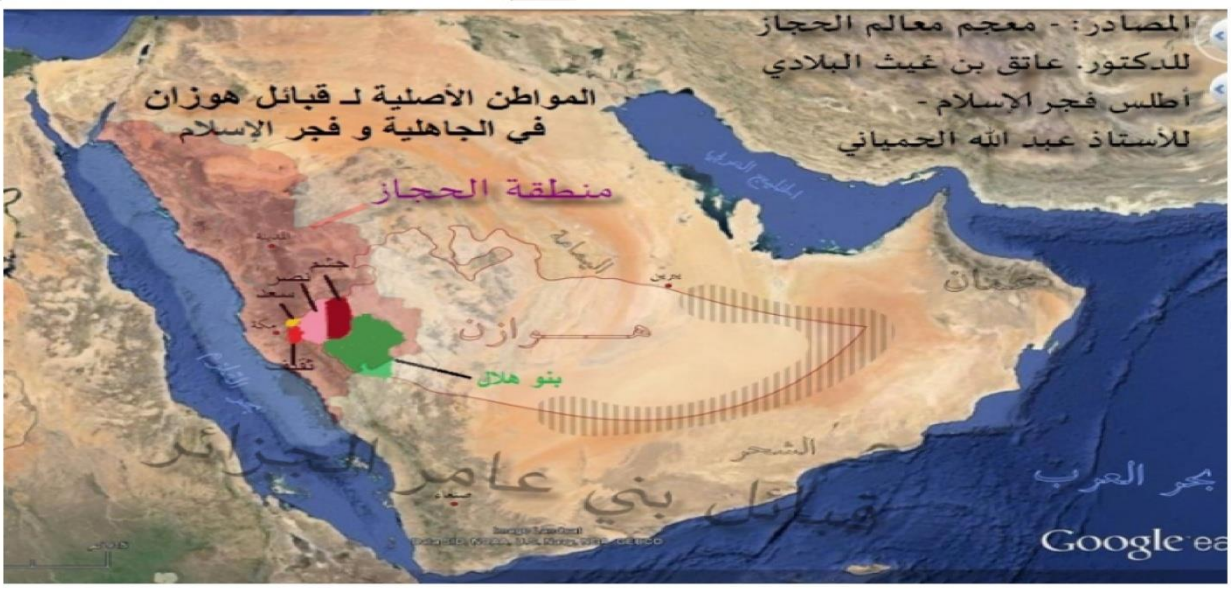

ملحق1: مواطن بنو هلال في الحجاز وقت الجاهلية وفجر الإسلام

ملحق2: راية العرب الهلالية

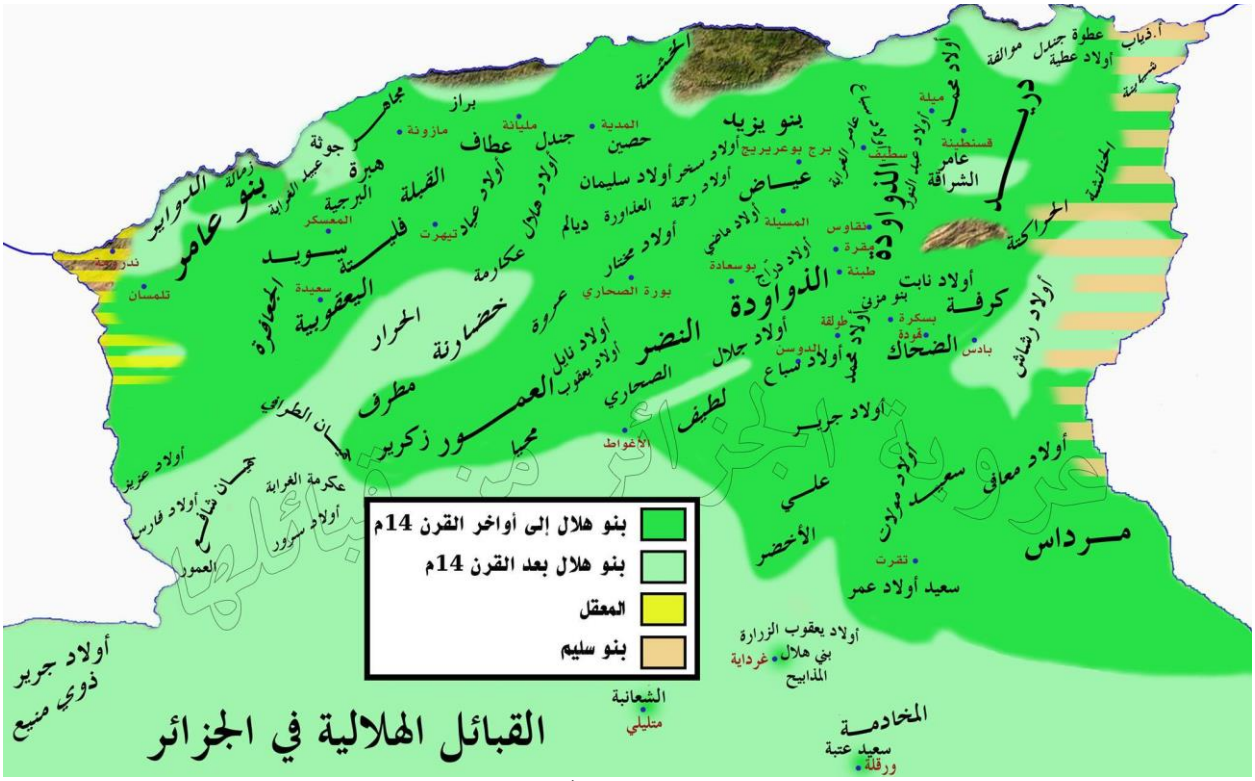

ملحق3: تواجد واستقرار بنو هلال في الجزائر ابان القرن 14 م

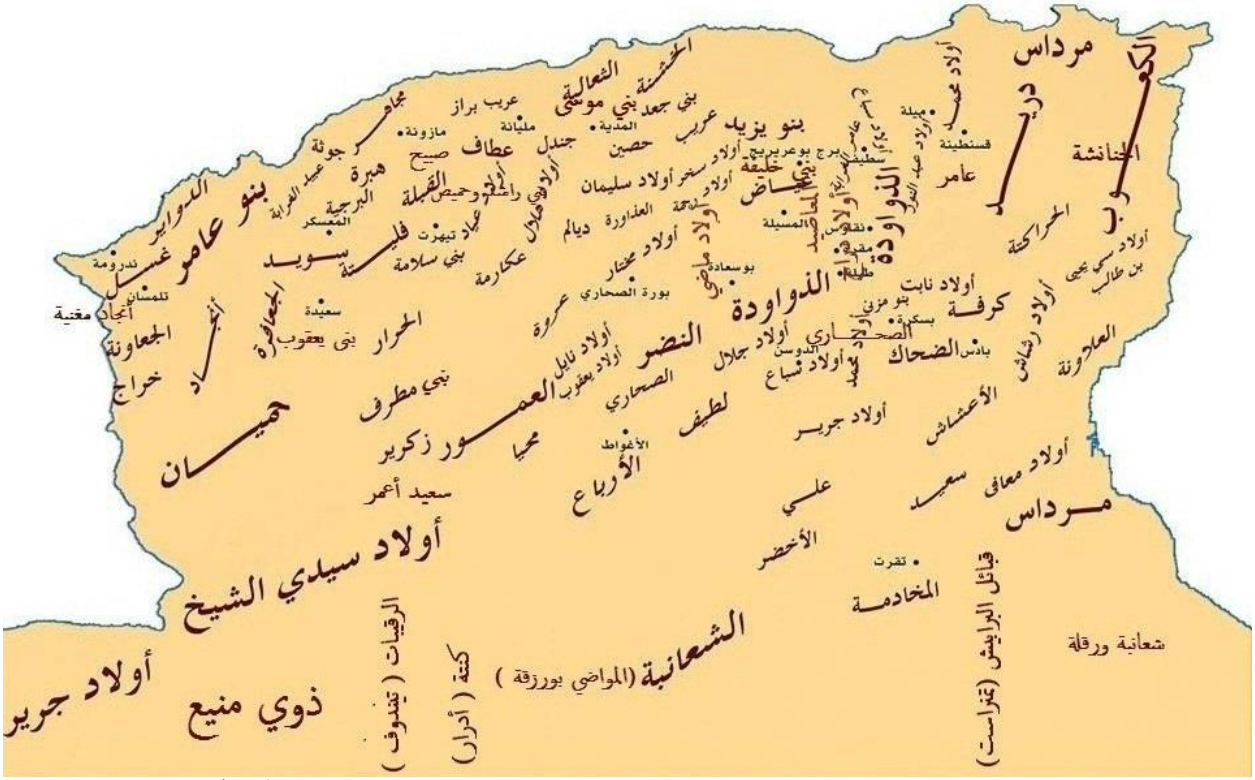

ملحق4: التواجد الحالي لقبائل بنو هلال و امتزاجها مع القبائل الجزائرية الأخرى في وطن واحد

المصادر:

- عبد الرحمن ابن خلدون ، تاريخ العبر المسمى ديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب و العجم و البربر ومن عاصرهم من ذوي سلطان الأكبر، دار الكتاب العلمية ، ج 4، بيروت ، ط3 ، 2006م
- عبد الواحد المراكشي ، الموجب في تلخيص أخبار العرب ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط 2 ، 2005.
- عز الدين أبو الحسن ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، تح: أبي الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987.

المراجع :

- حسين المؤنس ، معالم تاريخ المغرب و الأندلس ، دار الرشاد ، دم ، دط ، 2004 م.
- حسين ممدوح وشاكر مصطفى :الحروب الصليبية في شمال أفريقية وأثرها الحضاري،ط1 ، دار عمار، عمان، 1998 م.
- رابح بونار، المغرب العربي تاريخه و ثقافته ، ط3، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 1981 .
- محمد سهيل طقوش ، تاريخ الفاطميين في شمالي أفريقية ومصر وبلاد الشام، ط1 ، دار النفائس للنشر، بيروت، 2001.
- مبارك الميلي، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ج 2 ،، دار الكتاب العربي ، الجزائر ، دط ، دت ، ص184.
- عبد الحميد زغلول، تاريخ المغرب العربي، ج3، دار المعارف، الإسكندرية، 1990 م.
- عبد القادر قلاتي ، الدولة الإسلامية في الأندلس من ميلاد حتى السقوط ، دار الأصالة ، الجزائر ، ط 1، 2006.

المواقع الالكترونية:

- أحمد تمام، القاهرة عاصمة للخلافة الفاطمية، الموقع الالكتروني اسلام اون لاين، https://islamonline.net/ ، دت.
- اليازوري، الموقع الالكتروني الجمهرة معلمة مفردات المحتوى الاسلامي، https://islamic-content.com/person/2788 ، الرياض، دت.
- بسام رمضان، مالا تعرفه عن أكل المصريين للحوم البشر، الموقع الالكتروني المصري اليوم، https://www.almasryalyoum.com/news/details/517096 ، القاهرة، 2014،22:32/09/07.
- د. راغب السرجاني، عبد الله بن ياسين وتأسيس دولة المرابطين، الموقع الالكتروني قصة الاسلام، https://islamstory.com/ar/artical/20404 ، 2011/02/27، 01:00.
- مازن النجار، ماذا بقي من تغريبة بني هلال، الموقع الالكتروني الجزيرة، https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2019/8/22 ، القاهرة، 2019/08/21.

- سليم شنيني، كل شيء عن قبيلة بني هلال في العالم وفي الجزائر، الموقع الالكتروني الجزائرية للأخبار، https://dzayerinfo.com/ar ، الجزائر، 2019/12/06.
- سيرة ابن هشام، قريش تبتدع الحمس، الموقع الالكتروني نداء الإيمان، http://www.al-eman.com/ ، الرياض، دت.

مواقع التواصل:

- الصفحة الفيسبوكية الجزائر عاصمة عرب بنو هلال، https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=2871309976299383&id=786066158157119 ، 2020/04/22، 14:22.